Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيّناها سابقاً، بعكس الكتاب من أمثال هاملتون الذين لا يصفون إلّا الأرض التي نعرفها جيّداً رغم البهرج الغريب الذي يعطونه لفضاء بين النجوم، فثنائية عالمين مختلفين، وبالتالي متنافسين تزول، إذ تغدو غير ممكنة، ولا تبقى إلا مجابهة للأرض مع صورة للأرض، أو بالأحرى، رفض المجابهة، إذ يدحض الآخر بهذا التقنع الذي يريد أن يصنع من الأرض عالماً آخر مطمئناً؛ والارتداد الكاذب يتيح الامتناع عن الارتداد الحقيقي؛ فليس في **الأوبرا الفضائية** عوالم غريبة وليس فيها، على الأكثر، إلا أشكال غريبة من العالم.

تطابق اقتراب الحرب العالمية الثانية، أي نمو الفاشية أولاً، مع تغير في المنظور، كان هو أيضاً عودة إلى الوراء، فقد أصبحت العوالم الغريبة بشكل جذري **الآخرين**، وأصبحت مقلقة بهذه الغيرية بالذات، وبرز التحليل السياسي والاجتماعي وضعف الميل إلى المثير بذاته (نتذكر ماكتبه آزيموف عن «الثورة التي أحدثها كامبل بهذا الخصوص)[1].

إن روايات فون فوغت، خاصة، هي من بين الروايات التي أجادت الإشارة إلى الأهمية الحاسمة للحروب أو الملاحقات القائمة ضد هذا العرق أو ذاك، وقد كان فان فوغت واضحاً في **الحرب ضد رول**» حيث يكتب:

«يجرب الانسان أن يقيم علاقات سلمية وودّية مع السكان [في الكواكب الأخرى]؛ ويدرس مراقبون مدققون ثقافتهم ونفسيتهم ويفتشون

(١) انظر ١ ــ ٤.